

لسان العرب

(غرنق) الغُرْ نُوق الناعم المنتشر من الذِّبَابَات أَبو حنيفة الغُرْ نُوق ذَبْتُ
ينبُت في أُصُول العَوَسَجِ وهو الغُرَانِقُ أَيضاً قال ابن ميادة ولا زال يُسْقَى
سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ والغُرْ نُوقُ والغِرْ نُوقُ والغِرْ نَيْقُ والغِرْ نَيْقُ والغِرْ نَاقُ
والغُرْمَرَانِقُ والغِرْ وَنَقُ كله الأَبِيضُ الشَّابُّ الناعم الجميل قال إِدْ أُنْتُ غِرْ نَاقُ
الشَّبابِ مَيَّالٌ ذُو دَأْ يُتَيِّنُ يَنْفَحَانِ السَّرَّ بِالْ استعار الدَّأُ يُتَيِّنُ للرجل
وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وفي حديث عليٍّ عليه السلام فكأَنِّي أَنظر إِلَى غُرْ نُوقٍ من
قَرِيشٍ يَنْتَشِحُ طَفِي دَمِهِ أَي شَابٌّ ناعم وشباب غُرَانِقُ تامٌ وشاب غُرَانِقُ قال أَلَا
إِنَّ تَطْلَبَ الصَّبِيِّ مِنْكَ ضِلَالَةٌ وقد فَاتَ رِيْعَانُ الشَّبابِ الغُرَانِقُ وأُورده
الأزهري أَلَا إِنَّ تَطْلَبَ الصَّبِيِّ لِمِثْلِكَ زَلَالَةٌ وامرأة غُرَانِقَةٌ وغُرَانِقُ شَابَّةٌ ممتلئة
أَنشد ابن الأعرابي قلتُ لِسَعْدٍ وهو بالأزارقِ عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وبالمَشَارِقِ
وَاللَّهْوِ عِنْدَ بَادِنِ غُرَانِقِ والغِرَانِقَةُ الرجالُ الشَّبَابُ ويقال للشَّابِّ نفسه
الغُرَانِقُ والغُرْ نُوقُ والغُرَانِقُ الذي في أَصْلِ العَوَسَجِ وهو لَيِّنٌ الذِّبَابَاتُ حَكَاهُ
أَبو حنيفة وكذلك الغِرَانِيقُ والغُرْ نُوقُ والغُرْ نَيْقُ بضم الغين وفتح النون طائر
أَبِيضٌ وقيل هو طائر أَسودَ من طير الماء طويل العُنُقِ قال أَبو ذؤَيْب الهذلي يصف
غَوْاصاً أَجَارَ إِلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ أَرَلَّ كَغُرْ نَيْقٍ الصُّحُولَ عَمُوجُ أَرَلَّ
أَرَسَجَ والصُّحُولُ جمع صَحْلٍ وهو الماء القليل وَعَمُوجٌ يَتَعَمَّجُ ويلتوي وإذا وصف
بها الرجل فواحدٌ غِرْ نَيْقٌ وغِرْ نُوقٌ بكسر الغين وفتح النون فبهما وغُرْ نُوقٌ بالضم
وغُرَانِقٌ وهو الشَّابُّ الناعم والجمع الغِرَانِقُ بالفتح والغِرَانِيقُ والغِرَانِقَةُ أَبو
عمرو الغُرْ نُوقُ طير أَبِيضٌ من طير الماء ذكره في حديث ابن عباسٍ إن جنازته لما أُتِيَ
به الوادي أَقبل طائر أَبِيضٌ غُرْ نُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حتى دخل في نعشه قال فرَمَقْتُه
فلم أَرَهُ خَرَجَ حتى دَفِنَ الأَصمعي الغُرْ نَيْقُ الكُرْكِيُّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم
ابن السكيت الغِرَانِيقُ طير مثل الكِرَاكِيِّ واحدٌ غُرْ نُوقٌ وَأَنشد أَوْ طَعْمٌ غَادِيَةٌ في
جَوْفِ ذِي حَدَبٍ من ساكِبِ المَزْنِ يَجْرِي في الغِرَانِيقِ أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلاً له
عِرْقٌ وقوله من ساكِبِ المَزْنِ أَي مما كان ساكباً من المزن وقوله يجري في الغِرَانِيقِ أَي
يجري مع الغِرَانِيقِ فَأَقَامَ في مقامٍ مع وقال غيره واحد الغِرَانِيقُ غُرْ نَيْقٌ وغِرْ نَاقُ
وفي الحديث تلك الغِرَانِيقُ العُلاهي الأَصنام وهي في الأَصْلِ الذكور من طير الماء ابن
الأنباري الغِرَانِيقُ الذكور من الطير واحدٌ غِرْ نُوقٌ وغِرْ نَيْقٌ سمي به لبياضه وقيل هو

الكُرْكِيَّ وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرّ بهم من D □ وتشفع لهم إليه فشبهت بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ في الحديث جمع الغُرَانِق وهو الحسن يقال غُرَانِقٌ وغَرَانِيقٌ وغَرَانِيقٌ قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم فمنها عُدَا فِرٌ وعُدَا فِرٌ وعُرَا عِر اسم المليك وعُرَا عِر وقُنَا قِن للمهندس جمعه قَنَا قِن وعُجَاهِن للعُرُوس وجمعه عَجَاهِن وقُنَا قِبَا قِب للعام الثالث .

(* قوله « للعام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه) وجمعه قَنَا قِبَا قِب وقال شمر لِمَمَّة غُرَانِقَةٌ وغُرَانِيقِيَّةٌ وهي الناعمة تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ وقال الغُرَانِقُ الشَّابُّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ وهو الغُرُ نَوْقٌ والغِرُ نَاقٌ والغِرُ نَوَقٌ وجمعه غَرَانِيقٌ وغَرَانِقَةٌ وَأَنشد قِلَى الْفَتَاةِ مَفَارِقَ الْغِرِ نَاقٍ قال ابن جنى وذكر سيبويه الغُرُ نَيِّقٌ في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أَصلٌ لا زائدة فسألت أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَينَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا وَمَا أَتَكَرَّرَتْ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِمَّا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُذْ خُذْ عَجَبَةٌ وَكَذَلِكَ هَبْلٌ وَعُذْ مُلٌ وَعُذْ طُبٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَا نَيِّقٌ وَالْإِلْحَاقُ لَا يَوْجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ وَهَذِهِ دَعْوَى عَارِيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلَا نَيِّقٌ وَزَنَهُ فُعْلَانٌ وَعَيْنُهُ مَضْعُفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يَوْجَدُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا تَرَى إِلَى قِلَافٍ وَإِمَامَةَ وَسَكَّيْنٍ وَكُلَّ لَابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوُ قَطَّاعٍ وَكَسَّارٍ فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سَكَّارٍ وَخَرَمٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ أَيْ يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنَايَةِ بِالْمُلْحَقِ لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ فَهَذَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَا نَيِّقٌ مُلْحَقًا بِغُرُ نَيِّقٍ وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ احتاج كون النون أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً قَالَ وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي إِنَّ هَذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْزَلِيَّ تَصَرَّفَتْ ثَبَاتًا بَقِيَّةُ أَصُولِ الْكَلِمَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرُ نَيِّقٌ وَغِرُ نَيِّقٌ وَغُرُ نَوْقٌ وَغُرَانِقٌ وَغِرُونُوقٌ وَثَبَتَتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غَرَانِيقٌ وَغَرَانِقَةٌ فَلَمَّا ثَبَتَتْ النُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا ثَبَاتًا بَقِيَّةُ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكَمَ بِكُونِهَا أَصْلًا وَقَوْلُ جَنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ بِذِي رُبْدٍ تَخَالُ الْإِثْرَ فِيهِ مَدَبٌ غَرَانِيقٍ خَاصَّةً نَقَاعًا أَرَادَ غَرَانِيقُ فَحَذَفَ ابْنُ شَمِيلٍ الْغُرُ نَوْقُ الْخُصْلَةِ الْمُفَتَّحَةِ مِنَ الشَّعْرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَذَبَ غُرُ نَوْقَهُ وَهِيَ نَاصِيَتُهُ وَجَذَبَ زُغُرُوقَهُ وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ